

## الأصول في النحو

صحيح ولو أردت أن تدخل الأخ في ( إن ) لقلت : إن المتروك مريضاً وأخاه صحيحان وتقول :  
إن زيدا كان منطلقاً نصبت زيدا ( بإن ) وجعلت ضميره في ( كان ) .  
وكان وما عملت فيه في موضع خبر ( إن ) وإن شئت رفعت ( منطلقاً ) على وجهين : أحدهما :  
أن تلغي ( كان ) وقد مضى ذكر ذلك .  
والوجه الثاني : أن تضم المفعول به في ( كان ) وهو قبيح وتجعل منطلقاً اسم ( كان )  
فكأنك قلت : إن زيدا كأنه منطلق .  
وقبحة من وجهين : أحدهما : حذف الهاء وهو كقولك : إن زيدا ضرب عمرو تريد : ضربه  
والوجه الآخر : أنك جعلت منطلقاً هو الاسم ( لكان ) وهو نكرة وجعلت الخبر الضمير وهو  
معرفة فلو كان : إن زيدا كان أخوك تريد : كأنه أخوك كان أسهل وهو مع ذلك قبيح لحذف  
الهاء وتقول : إن أفضلهم الضارب أخاً له كان صالحاً فقولك : كان ( صالحاً ) صفة لقولك  
: ( أخا له ) لأن النكرات توصف بالجمل ولا يجوز أن تقول : إن أفضلهم الضارب أخاه كان  
صالحاً فتجعل : ( كان صالحاً ) صفة لأخيه وهو معرفة فإن قال قائل : فإنها نكرة مثلها  
فأجز ذلك على أن تجعله حالاً فذاك قبيحٌ والأخفش يجيزه على قبحة وقد تأولوا على ذلك قول  
□ تعالى : ( أو جاءوكم حصرت صدورهم ) وتأويل ذلك عند